رياض المسلم الصغير

عمل الفقيرة إلى الله
أمة الله بنت حسنين

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفهرس

- الخلق الأول :الأمانة .
- الخلق الثاني : التواضع .
- الخلق الثالث : كتمان السر .
- الخلق الرابع : الوفاء بالعهد .
- الخلق الخامس : الاعتذار .
- الخلق السادس : الصدق .
- الخلق السابع : الإنفاق .
- الخلق الثامن : حسن الخلق .
- الخلق التاسع : حسن الظن بالله .
- الخلق العاشر : العفو .
- الخلق الحادي عشر : الكلم الطيب .
- الخلق الثاني عشر : خفض الصوت .
- الخلق الثالث عشر : التعاون على البر والتقوى .
- الخلق الرابع عشر : البشاشة .
- الخلق الخامس عشر : الإخاء .
- الخلق السادس عشر : بر الوالدين .
- الخلق السابع عشر : حق الجار .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- الخلق الثامن عشر : صلة الرحم .
- الخلق التاسع عشر : الاستئذان .
- الخلق العشرون : التيمن .
- الخلق الحادي والعشرون : الطاعة .
- الخلق الثاني والعشرون : الكرم .
- الخلق الثالث والعشرون : العطف .
- الخلق الرابع والعشرون : الإيثار .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الأول

الأمانة

كانت عائشة تلعب مع جارتها سارة في الحديقة ثم عادت سارة إلى المنزل وتركت لعبتها فوجدتها عائشة فأخذتها معها إلى المنزل .

قالت عائشة : السلام عليكم يا أمي .

قالت الأم : وعليكم السلام ورحمة الله يا حبيبتي ، ما هذه اللعبة التي تحملينها .

قالت عائشة : إنها لعبة سارة نسيتها في الحديقة فأخذتها معي حتى لا تضيع .

قالت الأم : أحسنتي يا عائشة بارك الله فيكِ .

قالت عائشة : هل يمكنني أن ألعب بها حتى تأخذها سارة ؟

قالت الأم : لا يا عائشة ، هذه اللعبة أمانة عندك فلا يحق لكي أن تلعبي بها.

قالت عائشة : ولكني لن أكسرها .

قالت الأم : يا حبيبتي إذا نسيتي لعبتك مع سارة ولعبت بها دون إذنك وبعد ذلك علمتي هل هذا يسعدك ؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت عائشة :لا لن يسعدني .

قالت الأم : وإن كسرتها أثناء لعبها بها ؟

قالت عائشة : سوف أحزن كثيراً .

قالت الأم : حسناً يا حبيبتي فهذه اللعبة ليست لكي وإنما هي أمانة عندك ولقد أمرنا الله تعالى بأن نحافظ على الأمانة ونردها إلى أصحابها قال تعالى :﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ فيجب عليك أن تحافظي عليها حتى تعيديها إلى سارة .

قالت عائشة : حسناً يا أمي ، سوف أحافظ عليها وأضعها في خزانتي حتي لا تنكسر .

قالت الأم : أحسنتي يا عائشة وبارك الله فيك .

قال تعالى :﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾[1].

[1] - سورة النساء ، أية : ٥٨ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الثانى

التواضع

كان عمر في المدرسة وكان المعلم يسأل وعمر يجيب . فأعجب المعلم به وبإجاباته وقال : أحسنت يا عمر أنت تلميذ مجتهد.

قال عمر لزميله أحمد : أنظر إلى المعلم إنه معجب بي وبإجاباتي.

قال أحمد : نعم ، لقد أحسنت يا عمر في إجاباتك .

قال عمر : نعم أعرف ذلك .

ثم عاد عمر إلي البيت وهو سعيد مبتهج .

قال عمر : السلام عليكم يا أمي .

قالت الأم : وعليكم السلام يا عمر .

قال عمر : لقد سألني المعلم اليوم وأجبت علي كل أسئلته وأعجبته كثيراً ولم يحب أحداً مثلي .

قالت الأم : بارك الله فيك ، ولكن احذر يا عمر من شيء .

قال عمر : وما هو يا أمي ؟

قالت الأم : من العُجب .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال عمر : العُجب وما هو العُجب ؟

قالت الأم : أن تشعر بأنك أحسن من زملائك ، ولكن عليك بالتواضع فإن التواضع يرفع صاحبه عند الناس ويرفعه الله به في الجنة ، قال رسول الله ﷺ :" مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ " .

قال عمر : ولكني حقا كنت أفضل منهم .

قالت الأم :نعم أنت اليوم أفضل منهم ، وذلك بفضل الله فيجب عليك أن تحمد الله علي ذلك ولا تتكبر علي أصحابك فإن الكبر سوف يجعل بينكم كراهية ولن يحبك أصحابك كما يحبونك ، ولكن أدعو الله لهم أن يجعلهم أفضل منك.

قال عمر : جزاك الله كل خير يا أمي وسأحذر من العُجب بقدر ما أستطيع .

قال رسول الله ﷺ :" مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ "[٢]

[٢] - صحيح ، رواه مسلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخُلق الثالث

كتمان السر

كان عمر يجلس في غرفته ، فاستأذنت عائشة للدخول ، فوجدت عمر يضع بعض النقود في خزانته .

- قالت عائشة : ما هذه النقود يا عمر ؟

- قال عمر : إنها بعض النقود التي أدخرها .

- قالت عائشة : وماذا سوف تفعل بها يا عمر ؟

- قال عمر : سوف أخبرك ولكن لا تخبري أحدا ؟

- قالت عائشة : حسناً لن أخبر أحدا إن شاء الله .

- قال عمر : سوف أشتري بها هدية لأمي إن شاء الله .

- قالت عائشة : حقاً ، سوف تسعد أمي بهذا .

خرجت عائشة من غرفة عمر وذهبت إلى أمها وهي تتحدث بصوت منخفض .

- قالت عائشة : أريد أن أخبرك شيئا ولكن لا تخبري عمر .

- قالت الأم : ولماذا لا أخبر عمر ؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- قالت عائشة : لأن عمر أخبرني أن لا أخبر أحدا .

- فغضبت منها أمها ، ثم قالت : يجب أن تحفظي سر أخيك ولا تخبري أحدا به .

- قالت عائشة : ولكن أنت أمي وهذا الأمر يخصك .

- قالت الأم : حسنا حتى وإن كان هذا الأمر يخصني ، وسوف أحكي لكي ماذا فعل أنس بن مالك مع سر رسول الله ﷺ ، ذات يوم أرسل النبي ﷺ أنس بن مالك ليحضر له شيء ، وحين عاد أنس إلى أمه سألته لماذا تأخرت فأخبرها أن النبي ﷺ أرسله ليحضر له شيئا ، فسألته أمه : وما هذا الشيء يا أنس ، فقال أنس هذا سر رسول الله فقالت أمه لا تخبر أحدا بسر رسول الله ﷺ [٣] .

- قالت عائشة : جزاك الله خيراً يا أمي لن أفشي سر أخي إن شاء الله .

[٣] - صحيح ، رواه مسلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الرابع

الوفاء بالعهد

كان علي صديق عمر مريض ولم يحضر إلي المدرسة فأستأذن عمر أمه كي يزوره ويعطيه ما فاته من الدروس .

قال عمر : كيف حالك يا علي .

قال علي : الحمد الله .

قال عمر : شفاك الله وعفاك ، لقد أحضرت لك ما فاتك من الدروس .

قال علي : جزاك الله كل خير ، ولكني لن أستطيع كتابتها كلها الآن هل يمكنك أن تتركها لي وسوف أحضرها لك غداً .

قال عمر : نعم ، ولكن بالله عليك لا تنس أن تحضرها معك غداً .

قال علي : لا تقلق يا عمر .

وفي اليوم التالي ذهب عمر إلي المدرسة ودخل حصته الأولي ولم يحضر علي بعد ، فجلس عمر حزيناً ، وبعد قليل جاء زيد إلي عمر وقال له : إن علي يشكرك علي كتابك ولكنه لم يستطع أن يأتي وقد أرسلها معي ، وقد أخبرني أنه وعدك بأن تأخذها اليوم وها هو يفي بعهده .

قال عمر جزاك الله خيراً يا زيد .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثم سكت عمر وقال في نفسه جزآك الله خيراً يا علي، هكذا يجب أن يكون المسلم وفي بعهده دائماً .

قال تعالى :﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾[٤]

[٤] - سورة الإسراء ، أية : ٣٤ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الخامس

الاعتذار

كان عمر وعائشة يلعبان سوياً ، وأثناء ذلك تشاجرا الإثنان ، وأخذ عمر لعبة عائشة وخرج من الغرفة وظلت عائشة تبكي .

- قالت الأم : لماذا تبكي عائشة ؟

- قال عمر : لقد تشاجرنا سوياً .

قالت الأم : ولماذا تشاجرتما ؟

قال عمر : لقد أخذت لعبة عائشة وهي تلعب بها فغضبت كثيراً لذلك ، فتشاجرنا وبكت.

قالت الأم : لا حول ولا قوة إلا بالله ، يا بني أرفق بأختك الصغيرة ، فأنت مخطئ في حقها ويجب أن تعتذر لها .

قال عمر : ولكن أنا أكبر منها فهل أعتذر لها ؟

- قالت الأم : نعم يا بني من أخطاء يجب أن يعتذر كبيراً كان أو صغيراً .

- قال عمر : حسناً يا أمي سوف أعتذر في الحال .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- قالت الأم : أحسنت يا بني ، ولا تكرر هذا مرة أخرى فإن النبي ﷺ أوصانا بأن نبتعد عن كل أمر نعتذر منه .

- قال عمر : جزاك الله خيراً يا أمي سوف أذهب لأعتذر لها.

قال رسول الله ﷺ :" وإياك وما يعتذر منه "[٥]

[٥] - حسن ، رواه الطبراني وحسنه الألباني .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق السادس

الصدق

دخلت عائشة المطبخ كي تشرب الماء فسقط منها الكوب علي الأرض وانكسر ،فخرجت عائشة مسرعة حتى لا تراها أمها ،بعد ذلك دخلت الأم المطبخ فوجدت الكوب قد انكسر .

- قالت الأم : يا عائشة من الذي كسر الكوب .

- قالت عائشة : لا أعلم يا أمي ، لا أعلم .

- قالت الأم : حسنا يا عائشة أنت لا تعلمي ولا أنا أعلم ولكن الله عز وجل يعلم من الذي كسر الكوب .

دخلت عائشة غرفتها وهي حزينة تلوم نفسها قائلة : لماذا كذبت علي أمي إن المسلم لا يكذب سوف أخبر أمي بالحقيقة .

قالت عائشة : أمي أمي أريد أن أخبرك شيئا.

قالت الأم : وبما ستخبريني يا عائشة .

قالت عائشة : أنا التي كسرت الكوب .

قالت الأم : ولماذا كذبتي علي ، ألم تعلمي أن الكذب حرام وأنه ليس من خلق المسلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت عائشة : نعم أعلم ولكني كنت خائفة أن تغضبي مني .

قالت الأم : يا حبيبتي إن الصدق منجاة ينجي صاحبه ، وأنا إن لم أعلم فالله عز وجل يعلم ، أتريدين أن ترضيني وتغضبي الله ؟

قالت عائشة : لا أريد أن أغضب الله عز وجل ولن أكذب بعد الآن وسوف أقول الحق دائما .

قالت الأم : بارك الله فيكِ يا عائشة .

قال رسول الله ﷺ :" الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة "[٦]

[٦] - صحيح ، رواه الترمذي عن الحسن بن علي ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم : ٥٦٩٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق السابع

الإنفاق

كان عمر وعائشة يدخرون من مصروفهم بعض الأموال وأرادوا أن يشتروا به بعض الأشياء .

قال عمر : أبي نحن نملك بعض المال ونريد أن نشتري به بعض اللعب.

قال الوالد : وهل أنتم تحتاجون إلي كل هذه اللعب .

قالت عائشة : نحن لا نحتاج إليها ، ولكن ماذا نفعل بهذه الأموال التي ادخرناها .

قال الوالد : حسناً ، ما رأيكما في أن نشتري لعبة واحدة ثم نعطي باقي هذه الأموال إلي من يحتاجها .

قال عمر : ومن يحتاج هذه الأموال يا أبي ؟

قال الوالد : الأيتام .

قالت عائشة : وهل الأيتام يحتاجون إلي المال .

قال الوالد : نعم ، فاليتيم ليس له والداً ينفق عليه .

قال عمر : وهل تعرف أحداً يتيماً يا أبي ؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال الوالد : نعم ، هناك داراً للأيتام سنذهب إليهم ونعطيهم المال .

قال عمر وعائشة : ونحن أيضاً سوف نذهب معك يا أبي .

قال الوالد : حسناً ، سنذهب غداً إن شاء الله .

قال عمر وعائشة : وسنذهب إليهم كل شهر إن شاء الله.

قال الوالد : أحسنتم يا أبنائي بارك الله فيكم.

قال رسول اللّه ﷺ : " ما من يوم يصبح العباد فيه إلّا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللّهمّ أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللّهمّ أعط ممسكا تلفا "[٧]

[٧] - صحيح ، رواه البخاري ومسلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الثامن

حسن الخلق

عاد عمر هو ووالده من صلاة الجمعة ثم دخل علي أمه في المطبخ وهي تحضر الطعام .

وقال لها : السلام عليكم يا أمي ، هل أنهيتي الطعام ؟

قالت الأم : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، ليس بعد يا عمر ، ولكن احكي لي عن أي شيء كانت خطبة اليوم .

قال عمر :كان الشيخ يتحدث عن حسن الخلق ، وقال إن حسن الخلق من أسباب دخول الجنة وأن من حسن خلقه أحبه الله عز وجل وأحبه الناس جميعاً .

قالت الأم :أتعلم يا عمر أن حسن الخلق سبب من أسباب رفقة النبي ﷺ .

قال عمر : نعم يا أمي لقد قال الشيخ ذلك ولكن كيف نحسن خلقنا ؟

قالت الأم : نحن نتعلم حسن الخلق من النبي ﷺ فننظر كيف كان خلقه ونفعل كما كان يفعل ، فقد كان رسول الله ﷺ قرآنا يمشي علي الأرض .

قال عمر :ما معني ذلك يا أمي ؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت الأم : كان رسول الله ﷺ يطبق كل شيء في القرآن من خلق حسن، فكان يعطف علي الخلق ويتواضع ويحترم الكبير ولم يسب أحداً ولم يضرب أحداً حتى خادمه .

قال عمر : حسنا يا أمي سوف اقتدي بالنبي ﷺ في حسن خلقه وفي كل شيء إن شاء الله .

قالت الأم : بارك الله فيك يا عمر إن حسن الخلق يجلب محبة الله عز وجل ومحبة الناس.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ ، أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقًا »**[٨]

[٨] - صحيح ، رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق التاسع

حسن الظن بالله

كانت عائشة تبحث عن ألوانها ولم تجدها فبكت .

قالت الأم : لماذا تبكين يا عائشة ؟.

قالت العائشة : لأني لا أجد ألواني .

قالت الأم : لا تبكي يا حبيبتي ، ولكن ادع الله أن تجديها .

قالت عائشة : وهل بعد أن ادعو الله سوف أجدها .

قالت الأم : نعم إن شاء الله يا حبيبتي إن الله يجيب الدعاء ويحب أن تحسني الظن فيه وتظني أنه سوف يرد عليك ألوانك .

ظلت عائشة تدعو الله ﷻ أن يرد عليها ألوانها وهى تبحث عنها وأثناء بحثها وجدتها ، فحمدت الله ، ثم ذهبت إلى أمها وقالت لها : لقد استجاب الله لي ووجدت ألواني.

قالت الأم : الحمد الله ، هذه نتيجة حسن الظن بالله فإن الله ﷻ عند ظن عبده به .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت عائشة : الحمد الله يا أمي .

قال النبي ﷺ : " يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي "[٩]

[٩] - صحيح ، رواه البخاري .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق العاشر

العفو

كان عمر وعائشة يلونان بعض صور الفاكهة .

قالت عائشة : ما رأيك يا عمر ؟

قال عمر : إنها جميلة يا عائشة .

قالت عائشة : أين باقي ألوانك يا عمر ؟

قال عمر : لقد أخذها مني علي .

قالت عائشة : ولم يعيدها إليك إلى الآن ؟

قال عمر : لا ، لأنها ضاعت منه .

قالت عائشة : وأنت لم تشتكيه لأمه أو إلي المعلم ؟

قال عمر : لا لم أشتكيه .

قالت عائشة : ولكنه أضاع ألوانك ، كان عليك أن تخبر أمه حتى تأتي لك بألوان أخرى .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال عمر : لقد أخبرت أمي بما حدث وقد كنت حزيناً على هذه الألوان وقد قررت أن أشكوه إلي المعلم لكن أمي قالت لي أن أعفو عنه وأن أسامحه ، فإن الله يحب العفو عند المقدرة .

قالت عائشة : أنت عفوت عنه ولكن كان يجب عليه أن يأتي لك بغيرها.

قال عمر : حسناً يا عائشة لو أنت التي أضعت هذه الألوان أكنتِ تحبي أن أشكوكي إلي أمي أو إلي المعلم ؟

قالت عائشة : لا .

قال عمر : وإن لم يكن معك مال أكنتِ تحبين أن أطلب منك أن تأتي لي بغيرها ؟

قالت عائشة : لا .

قال عمر : إذاً، كنت تحبين أن أعفو عنك، أليس كذلك ؟

قالت عائشة : نعم ، أحب ذلك جزاك الله خيراً يا عمر ، إن العفو خلق عظيم.

قال تعالى :﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾[١٠]

[١٠] - سورة الأعراف ، أية ١٩٩ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الحادى عشر

الكلم الطيب

كان عمر ووالده في طريقهما إلى البيت بعد صلاة المغرب وأثناء سيرهما رأيا رجلاً يسب بائع اللبن ،وكان بائع اللبن رجل طيب . ولا يرد عليه الإساءة بإساءة .

قال عمر : انظر يا أبي إلى هذا الرجل الذي يسب بائع اللبن .

قال الوالد : نعم ، غفر الله له وهداه .

قال عمر : ولكن لماذا لا يرد عليه بائع اللبن ؟

قال الوالد : إن بائع اللبن رجل طيب لا يتكلم إلا بالكلم الطيب .

قال عمر : وما هو الكلم الطيب يا أبي ؟

قال الوالد : الكلم الطيب هو كل كلام يطيب الخاطر بسماعه وتسعد به النفس .

فإن أديت لي معروفا قلت لك " جزاك الله خيرا " فهذا من الكلم الطيب ، وإن أساء إلى احد قلت له " غفر الله لك " فهذا أيضا من الكلم الطيب .

أتعرف يا عمر ما فائدة الكلم الطيب ؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال عمر : لا يا أبي .

قال الوالد : إن الكلم الطيب يدخل صاحبه الجنة ويقيه من النار ويؤلف بين الناس ويذيل العداوة .

قال عمر : جزاك الله خيرا يا أبي .

قال رسول الله ﷺ :" الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ "[١١]

[١١] - صحيح ، رواه البخاري .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الثاني عشر

خفض الصوت

كان عمر يحكي لوالده ماذا حدث معه اليوم في المدرسة ، ولكنه يحكي بصوت مرتفع .

- فقال الوالد : يا بني أخفض صوتك وأنت تتحدث .

- قال عمر : معذرة يا أبي وهل صوتي مرتفع ؟

- قال الوالد : نعم يا بني ، فاحذر يا عمر أن يكون هذا الأمر من طباعك لأن الله ﷻ أوصانا بأن نخفض صوتنا .

- قال عمر : حسناً يا أبي ، سوف أخفض من صوتي وأنا أتحدث .

- قال الوالد : أتعلم يا بني أن النبي ﷺ كان ليس بصخَّاب في الأسواق ومعناه أنه لم يكن يرفع صوته في الأسواق وإنما كان صوته منخفضاً لا يصيح به بين الناس .

- قال عمر : نعم فهمت .

قال الوالد : إن الصوت المنخفض من خلق النبي ﷺ ويجب علينا أن نتحلى به حتى نتشبه بالنبي ﷺ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال عمر : نعم يا أبي إن الصوت العالي يؤذي المسلمين كثيراً والنبي ﷺ كان لا يؤذي أحداً حتى بصوته .

قال الوالد : أحسنت يا عمر بارك الله فيك .

قال عمر : سوف أكون مثل رسول الله ﷺ إن شاء الله .

قال لقمان :﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾[١٢]

[١٢] - سورة لقمان ، أية : ١٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الثالث عشر

التعاون على البر والتقوى

كان عمر وأحمد في طريق العودة من المدرسة وأثناء ذلك رأى عمر شيخاً كبيراً يحمل كيساً وأثناء سيره سقط منه الكيس وتناثر البرتقال الذي كان به على الأرض .

- قال أحمد : لا حول ولا قوة إلا بالله ، أنظر يا عمر إلى هذا الشيخ الكبير لقد سقط منه الكيس وتناثر ما بداخله .

- قال عمر : هيا يا أحمد لكي نساعده .

أسرع عمر وأحمد كي يساعدا هذا الشيخ

- قال أحمد : السلام عليكم يا عم ، أنتظر سوف نساعدك في جمع البرتقال.

- قال الشيخ : جزاكم الله خيراً يا أولاد ولكن الكيس قد أنقطع .

- قال عمر : لا عليك يا عم ، معي كيس في حقيبتي .

- جمع عمر وأحمد البرتقال للشيخ وساعداه في عبور الطريق فشكرهما الشيخ ودعا لهما .

وعاد عمر إلي البيت وجلس يقص لأمه ما حدث .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت الأم : أحسنت يا عمر أنت وأحمد فهذا تعاون على البر وقد أمرنا الله ﷻ بالتعاون في الخير وعدم التعاون في الشر وهذا ما فعلتماه .

قال عمر : لقد أخبرنا المعلم أن التعاون على البر يرضي الله ﷻ ويؤلف بين الناس .

قالت الأم : أحسنت يا عمر بارك الله فيك .

قال تعالى :﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾[١٣]

[١٣] - سورة المائدة ، الآية : ٢ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الرابع عشر

البشاشة

كانت عائشة مع أمها تزور خالتها وكانت عائشة طوال الجلسة عابسة لا تتكلم ، وكذلك أثناء عودتهما إلي المنزل .

قالت أمها : لماذا كنت عبوس هكذا يا عائشة ؟

قالت عائشة : لا شيء يا أمي ، ولكني كنت أريد أن نعود إلي البيت كي ألعب .

قالت الأم : ولكن هل رغبتك في اللعب تجعلك عبوس هكذا ، إن البشاشة من خلق المسلم يجب أن يتحلى بها وخاصة عند مقابلة أهله وأصحابه فإن العبوس يجعل من تقابليه يظن أنك لا تريدين رؤيته وبعد ذلك يتجنب لقاءك ، أما البشاشة تسعد من تقابليه ويفرح برؤيتك .

قالت عائشة : حسناً يا أمي سأكون بشوشة عند مقابلة أي أحد .

قالت الأم : إن النبي ﷺ كان يبش في وجه من يلقاه وقد وجب علينا أن نفعل مثله .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت عائشة : جزاك الله خيرا يا أمي وسوف أفعل مثل النبي ﷺ .

قال رسول الله ﷺ :" تبسمك في وجه أخيك صدقة "[١٤]

[١٤] - صحيح ، رواه البخاري في الأدب المفرد .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الخامس عشر

الإخاء

جلس عمر حزين وقد ظهر عليه الغضب .

قال له علي : ما بك يا عمر ، لماذا أنت غضبان ؟ .

قال عمر : لقد حصل زيد على الدرجة النهائية في الاختبار .

قال علي : حسناً، ولما أنت غضبان ؟

قال عمر : لأني لم أحصل على الدرجة النهائية .

قال علي : ولكن نحن إخوة يا عمر ويجب علينا أن يحب بعضنا البعض

قال عمر : إخوة ، نحن لسنا إخوة إنما نحن أصدقاء .

قال علي : نعم نحن أصدقاء ولكننا قبل ذلك نحن إخوة في الإسلام فأنت أخي و زيد أخي وأنا أحبكما وأتمنى لكما ما أتمناه لنفسي .

قال عمر : نعم يا علي ولكني كنت أريد أن أحصل على الدرجة النهائية .

قال علي : اجتهد في المذاكرة وسوف يوفقك الله ﷻ، لكن لا تغضب من زيد وافرح له وتمن له الخير.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال عمر : جزاك الله كل خير يا علي فأنت حقاً نعم الأخ .

قال رسول الله ﷺ :" لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ "[١٥]

[١٥] - صحيح ، رواه البخاري .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الدرس السادس عشر

بر الوالدين

ذهبت عائشة إلى والدها وقالت له : يا أبي أريد أن أطلب منك شيئا.

قال لها الوالد : خيراً يا عائشة وما طلبك ؟

قالت عائشة : غداً عيد الأم وأريد أن أشتري لأمي هديه .

قال الوالد : حسناً يا حبيبتي ، ولكن نحن المسلمون ليس عندنا سوى عيدين فقط " عيد الفطر وعيد الأضحى "، ولا يوجد شيء عندنا اسمه عيد الأم .

قالت عائشة : ولكن سمعت أنه من بر الوالدين .

قال الوالد : يا حبيبتي إن الله ﷻ أمرنا أن نحسن إلى الأم في كل وقت ولا نخصص لها يوماً بعينه ، فهذا ليس من البر ، أخبريني يا عائشة لو أن أحد يعاملك معاملة سيئة طوال العام ولكن يحسن إليك في يوم واحد فقط فهل هذا من البر ؟

قالت عائشة : لا يا أبي هذه ليس من البر .

قال الوالد : إن بر الوالدين واجب علينا في كل وقت ، ولا يكون البر بالهدية فقط ولكن يكون بطاعتهما وحسن معاملتهما ، فإن أمك سوف تسعد بهذا ، و الآن إذهبي وقبلي يد أمك .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت عائشة : حسناً يا أبي سوف أقبل يدها .

قال تعالى :﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾[١٦]

[١٦] - سورة الإسراء ، أية : ٣٦ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق السابع عشر

حق الجار

كانت الأم تعد كعكة وبعد أن انتهت من إعدادها قالت لعائشة : عائشة هل يمكنك أن تعط هذه الكعكة إلي جارتنا أم أحمد ؟

قالت عائشة : ولماذا نعطيها لها ؟

قالت الأم : لأنها جارتنا وقد أوصانا النبي ﷺ بالجيران ولها علينا حق .

قالت عائشة : وما هو حقها ؟

قالت الأم : إن للجار حق علينا ومنه : كف الأذى ، والسلام عليه ، وأن نسأل عليه وعلى أحواله ومساعدته إذا احتاج إلى شيء ، وقد أخبرنا النبي ﷺ أن خير الناس عند الله خيرهم لجاره .

قالت الأم: حسناً يا عائشة اذهبي إليها وأقرئيها مني السلام .

أعطت عائشة الكعكة لجارتهم ثم عادت .

قالت لها أمها : ماذا قالت لكي يا عائشة ؟.

قالت عائشة : لقد سعدت بها كثيراً ودعت الله لكي .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت الأم : الحمد لله رب العالمين .

قال رسول الله ﷺ:"مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ"[١٧]

[١٧] - صحيح ، رواه البخاري .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الثامن عشر

صلة الرحم

كانت أم عمر وعائشة تذهب كل جمعة إلي بيت أمها لتزورها وتجتمع مع أخواتها .

قال عمر : أمي لماذا تداومين علي الذهاب إلى بيت جدتي كل جمعة ؟

قالت الأم : لأن ذلك صلة رحم .

قال عمر : وما هي صلة الرحم ؟

قالت الأم : صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب وتكون بالزيارة والسلام والمال والهدية .

قال عمر : ولكن لماذا تواظبين عليها ؟.

قالت الأم :لأن الله ﷻ قد أوصانا بها ، أتعلم يا عمر أن صلة الرحم سبب من أسباب رضا الله ، وسبب من أسباب دخول الجنة ؟

قال عمر : حسناً يا أمي سوف أكون مثلك وأصل الرحم .

قال تعالى :﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ ﴾[١٨]

[١٨] - سورة الروم ، أية : ٣٨ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق التاسع عشر

الاستئذان

دخلت الأم على عمر وهو يشاهد برنامج عن الاستئذان على قناة للأطفال .

قالت الأم : ماذا تشاهد يا عمر ؟.

قال عمر : إنه برنامج عن الاستئذان .

قالت الأم : إن خُلق الاستئذان خُلق هام .

قال عمر : نعم لقد قال المذيع أنه خُلق هام يحث عليه الإسلام .

وقد حكى عن غلام كان لا يستأذن أمه في شيء وكان بسبب ذلك يقع في مشاكل كثيرة وكان لا يحبه أحد فكان يأخذ أشياء أصحابه من غير إذن فكانوا يغضبوا منه ولا يحبوه .

قالت الأم : نعم ، إن الاستئذان خُلق حميد وقد أمر به النبي ﷺ فأمرنا قبل أن ندخل بيت أحد أن نستأذن وقبل أن نأخذ شيء يجب أن نستأذن صاحبه فإن الاستئذان يشيع الأمن بين الناس .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال عمر : الحمد الله علي الإسلام .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " الاِسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلاَّ فَارْجِعْ "[١٩]

[١٩] - صحيح ، رواه مسلم عن أبي موسى الأشعري .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق العشرون

التيمن

ذهب عمر مع صديقه علي لصلاة العصر فدخل عمر المسجد بقدمه اليمنى أما علي فدخل برجله اليسرى فلاحظ عمر ذلك .

وبعد انقضاء الصلاة خرجا ليرتدي كل منهما حذاءه فبدأ عمر بقدمه اليمنى أما علي فبدأ بقدمه اليسرى فتعجب عمر من ذلك وقرر أن ينصحه.

قال عمر : هل يمكنني أن أسألك سؤالاً يا علي ؟

قال علي : نعم تفضل يا عمر .

قال عمر : لماذا لم تدخل المسجد برجلك اليمن؟ ، ولم تبدأ لبس حذاءك باليمنى ؟

قال علي : وهل هناك شيء في ذلك ؟

قال عمر : إن من سنة النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد دخل بقدمه اليمنى ، وإذا لبس نعله بدأ بقدمه اليمنى ،وكان يحب التيمن في كل شيء ولذلك فإن خلق التيمن خلق يحبه الله ورسوله .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال علي : جزاك الله كل خير يا عمر سوف أتيمن في كل شيء إن شاء الله .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ **:" كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ "**[٢٠]

[٢٠] - صحيح رواه البخاري ومسلم عن عائشة واللفظ للبخاري .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الحادي والعشرون

الطاعة

كان زيد يجلس عند صديقه عمر في البيت لكي يتذاكرا القرآن .

قال زيد : ما رأيك يا عمر أن نلعب قليلاً ؟

قال عمر : ولكننا لم ننهي مراجعة القرآن .

قال زيد : نلعب أولاً ثم نكمل مراجعة .

قال عمر : حسناً يجب أن أستأذن أمي أولاً.

قال زيد : حسناً أذهب وأخبرها .

خرج عمر ليستأذن أمه ثم عاد مغضباً .

قال زيد : لماذا أنت مغضب يا عمر .

قال عمر : لم توافق أمي على اللعب .

قال زيد : ما رأيك نلعب وهي لن ترانا ؟

قال عمر : وكيف هذا يا زيد إن أمي لم توافق على اللعب فيجب علي أن أطيعها ذلك أفضل .

قال زيد : نلعب قليلاً .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال عمر : لا يا زيد يجب أن أطيع أمي.

أنها عمر وزيد مراجعة القرآن وذهب زيد إلى بيته ، ثم خرج عمر وقص على أبيه ما حدث .

- قال الوالد : أحسنت يا بني ، فإن طاعتك لأمك أولا وهذه الطاعة تكون في المعروف والخير ولا تكون في الشر ، وما نهتك أمك عن اللعب إلا لكي تنهي حفظ القرآن وبذلك يحبك الله تعالى ويدخلك الجنة .

وبعد قليل أذنت له أمه أن يلعب بعد ففرح عمر كثيراً بذلك .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ "[٢١]

[٢١] - صحيح ، رواه البخاري .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخُلق الثاني والعشرون

الكرم

كان عمر يجلس هو وعائشة وأمهما فطرق الباب قام عمر ليفتح فإذا هي امرأة عجوز .

قالت المرأة العجوز : السلام عليكم .

قال عمر : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

قالت المرأة العجوز : أين أمك يا بني ؟

قال عمر : أمي بالداخل لحظة سوف أخبرها .

دخل عمر وأخبر أمه .

قالت الأم : السلام عليكم .

قالت المرأة العجوز : وعليكم السلام يا ابنتي كيف حالك ؟

قالت الأم : بخير والحمد الله .

قالت المرأة العجوز : إني أريدك في أمر فهل تسمحي لي ببعض من الوقت ؟

قالت الأم : نعم تفضلي بالدخول .

دخلت المرأة العجوز وجلست .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت المرأة العجوز : أنا امرأة فقيرة ولا كافل لي وكنت ابحث عن عمل فهل تقبلي أن أعمل عندك في البيت ؟

قالت الأم : ولكن أنت امرأة عجوز ويبدو عليك المرض فكيف تعملي ؟

قالت المرأة العجوز : ولكني أحتاج إلى العمل فإن كنتِ تستطيعي مساعدتي ، فلا بأس وجزاك الله خيراً ؟

قالت الأم : إن شاء الله استطيع أن أساعدك فأنت مثل أمي ، سوف تجلسي في بيتك وأرسل لكي كل شهر مبلغاً من المال تنفقين به علي نفسك .

سعدت المرأة العجوز بذلك ودعت الله لها ثم انصرفت .

قال عمر : لماذا يا أمي لم تدعيها تعمل ثم تعطيها المال ؟

قالت الأم : إنها امرأة عجوز لا تقدر على العمل .

قالت عائشة : جزاك الله خيراً يا أمي أنت كريمة حقاً .

قالت الأم : إن الكرم من خلق الإسلام ويجب على كل مسلم أن يتحلى به فإن الله عز وجل يحبه ويرضاه .

قال عمر : نعم يا أمي ويحبه الناس أيضاً أما البخيل فلا يحبه الله ولا الناس .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت الأم : اللهم عافنا من البخل وارزقنا الكرم .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه "[٢٢]

[٢٢] - حسن رواه ابن ماجه وحسنه الألباني .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخُلق الثالث والعشرون

العطف

كانت عائشة تنظر من النافذة فرأت قطة صغيرة بجوار البيت .

قالت عائشة : يا عمر انظر إلي هذه القطة الصغيرة .

نظر عمر من النافذة فوجد القطة الصغيرة ليس معها أحد .

قال عمر : نعم إنها صغيرة جداً ، وأمها ليست معها .

قالت عائشة : يا ترى هل هي جائعة ؟

قال عمر: لا أعلم .

قالت عائشة : سوف اخبر أمي .

نادت عائشة على أمها وقالت : لقد رأينا قطة صغيرة ، وأمها ليست معها.

قالت الأم : أين هي يا عائشة ؟

قالت عائشة : هي بجوار البيت ، رأيناها من النافذة .

قال عمر : هل يمكن أن نعطيها طعاماً وماءاً ؟

قالت الأم : نعم يمكننا ذلك .

قالت عائشة : حقا يا أمي ؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت الأم : نعم سوف نضع لها اللبن وبعض الماء .

قال عمر : سوف أذهب أنا وعائشة ونضع لها الطعام .

قالت الأم : إن الله عز وجل سوف يجزيكم خيراً لأنكما عطفتما على هذه القطة .

قال عمر : هيا يا عائشة حتى نضع لها الطعام .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ "[٢٣]

[٢٣] - صحيح ، رواه البخاري .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلق الرابع والعشرون

الإيثار

فازت عائشة في مسابقة القرآن التي أقيمت في المسجد وكانت قد وعدتها أمها بهدية تختارها هي .

قالت الأم : عائشة ، هل يمكنك أن تأتي معي إلى السوق ؟

قالت عائشة : حسناً يا أمي سوف آتي معك .

وأثناء سيرهما وقفت الأم أمام محل للعب .

وقالت لعائشة : اختاري هديتك يا عائشة .

قالت عائشة : وأي هدية يا أمي ؟

قالت الأم : ألم أعدك بهدية لفوزك في مسابقة القرآن ؟

قالت عائشة : بلى .

ظلت عائشة تنظر للعرائس وتبحث عما يعجبها .

قالت عائشة : أمي أنظري إلي هذه اللُعبة إنها جميلة.

قالت الأم : نعم ، إنها حقا جميلة سوف اشتريها لكِ .

حملت عائشة دميتا وهي في غاية السعادة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قالت الأم : عائشة انتظري حتى نشتري بعض الخضروات .

وقفت عائشة مع أمها عند المرأة التي تبيع الخضروات وكانت المرأة فقيرة ومعها ولد صغير ينظر إلي لعبة عائشة الجديدة وهي تحملها ، ومد يده إليها ولكن ابتعدت عائشة ، اشترت الأم الخضروات وانصرفا .

قالت عائشة : أمي إن الولد الصغير كان ينظر إلى لُعبتي وأراد أن يأخذها ، لماذا لم يقول لأمه أن تشتري له لُعبة مثلها ؟

قالت الأم : إنهم فقراء يا عائشة لا يملكون أن يشتروا لُعبة .

فأمه تعمل كي تأتي لهم بالطعام ومالها لا يكفي لشراء لُعبة له .

حزنت عائشة وقالت : حقاً ، هل يمكنني أن أعطيه لُعبتي فإنه سوف يسعد بها كثيراً .

قالت الأم : كما تشائي يا حبيبتي ، ولكني لن اشتري لك غيرها .

قالت عائشة : لا يهم يا أمي فأنا عندي لعب أخرى .

قالت الأم : جزاك الله كل خير يا عائشة .

ذهبت عائشة وأعطت اللُعبة للغلام فسعد بها كثيراً وشكرها علي ذلك.

قال تعالى :﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[٢٤]

[٢٤] - سورة الحشر ، أية : ٩ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com